معاني القرآن الكريم

هم الكفار الذين ثبت في علم الله تعالى انهم كفار وهو لفظ عام يراد به الخاص كما قال تعالى قل يا أيها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ثم قال جل وعز ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد .

وقال تعالى انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء .

ثم قال تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم .

أي طبع الله على قلوبهم وعلى أسماعهم وغطى عليها على جهة الجزاء بكفرهم وصدهم الناس عن دين الله .

وهؤلاء الكفار هم الذين سبق في علمه من انهم لا يؤمنون ويكون مثل قولهم أهلكه المال وهب المال بعقله أي هلك فيه وبسببه فهو كقوله فأنذرتكم نارا تلظى لا يصلاها ألا